على سبيل المثال : مجموعة « في مواجهة الغابات » لابراهام بن يهوشـــع ، وقصته القصيرة الطويلة « في بداية صيف ١٩٧٠ » التي تناول فيها مناخ الحرب بعد ١٩٦٧ ، و« وجه جيل وكلب » لاسحق أورن ، و« في الطابق الارضي » لاهـــارون أبيلفيلد ، و «اجازة الصيف الاخير» لاوري أوليف ، و « من شارع الى شارع » لشلومو نيتسان ، و« رحلة الى البلاد الكبيرة » لمردخاي طبيب ، و« شكسبير » لشولاميت هراوبين وغيرها وغيرها من القصص القصيرة .

ومعظم هؤلاء الكتاب جربوا وجهات نظر جديدة من أجل اكتشاف العالم الداخلي للانسان الاسرائيلي المعاصر ، واضاءوا انطباعات الحياة الاسرائيلية بضوء متغلغل من زوايا رؤية مختلفة ، وبطرق تعبير مختلفة ، اعتبارا من الكتابة الواقعية حتى المحاولات الرمزية والسريالية . ومعظم هذه الكتابات تشهد على ان المؤلفين الاسرائيليين ليسوا منطوين على أنفسهم ، وانهم يتخبطون كثيرا في تشكيل اطارات التعبير ، وفي البحث عن طريق موضوعية خاصة بهم.ويواصل عدد ليس قليلا منهم التجارب الادبية الفنية بجهود خاصة بهم ، وذلك للخروج عن الوصف التقليدي والحبكة الخارجية الى التطلع النفسي والتكييف الرمزي للعالم الداخلي . ويهتم هؤلاء الادباء بالتعبير عن عالم الأنا الذي يكتفي بآلامه الذاتية ، والذي تستولي عليه المخاوف باجتياز لظلمات اللاوعي الخاص به ، وبالتعبير عن الصورة المعوجة للمجتمع مع تعرية واقع الانسان ووجوده الاجتماعي من القمصان الحديدية ، وازاحة قناعات الكذب ، وانواع الزينة والزخرفة ، وعرض العالم كما هو . ونجد في هذه الكتابات كذلك أن العزلة المريرة ، وفقدان الرابطة مع البيئة ، والتعرف التدريجي المريع للابطال على انفسهم ، والتطور التدريجي للاكتشاف الذاتي ، والعنف الذي يتفجر من داخل الشخصية المعقدة التي تشعر بالاختناق الذي تعـــاني منه ، والعدوانية المتزايدة التي تهاجم البيئة القريبة منها من خلال الدفاع عن النفس غـــير الواعي ، ومن خلال احتجاج خفي ، ومن خلال خوف عميق كمحاولة للانقاذ والتماسك اثناء مرحلة التحطم الذاتي المتزايدة ، نجد أن هذه هي الموضوعات المشتركة بين الادباء الشبان في اسرائيل وعلى الاخص في كتاباتهم بعد حزيران ١٩٦٧ ، مع اختلاف في طرق الكتابة وفي تكنيك الكتابة .

وبما ان دراستنا هذه تنحصر في الموضوعات ذات الصلـــة المبـــاشرة بأحداث حـــرب حزيران ١٩٦٧ ، فاننا سنختار كنموذج من نماذج الرواية الاسرائيلية في هذا الصدد رواية « والله يا أمي اني اكره الحرب » ليجآل ليف (وهو من مواليد ١٩٣٨ . عضو كيبوتس « جبعات شلوشا » . عمل قائدا عسكريا مقاتلا في حرب سيناء ، ١٩٥٦ ، وفي حرب حزيران ١٩٦٧ . أنهى دراسته في الجامعة العبرية وتخصص في الفلسفة . صدر كتابه الاول بعنوان « سيدي القاضي » عام ١٩٦٤ . الف مسرحية بعنوان « صرخة السكوت » عرضتها على المسرح فرقة « زوطا » . كتب سيناريو الفيلـــم السينمائي « اسرى الحرية » . من محرري صحيفة « معريف » المسائية المستقلة .

هذه الرواية هي من اولى الروايات التي صدرت في اعقاب الحرب . وهي محاولة للكتابة من وجهة نظر شاب هو مقاتل ذاق بنفسه أهوال الحرب . والشخصيات التي يعرضها المؤلف هي شخصيات حية وموجودة ـــ وهي الشخصيات التي أفرزها المجتمع الاسرائيلي وخلق منهم جنودا مقاتلين . وهؤلاء الجنود هم جنـــود لحم ودم وليسوا أبطالا، كما تعمهم باستمرار أحاسيس الخوف ، والتخبطات والاشواق الى البيت ، والى الحياة اليومية ـــ وذلك منذ تحركهم من اللطرون قبل القتال حتى وصولهم الى ضفاف نهر الاردن في نهاية المعركة .

والرواية حافلة بشخصيات متنوعة . هناك « رامي » الفتى التل أبيبي ، ممثل كل شباب